

Spatial analysis of currents Displacement to the governorate of Najaf after 2003

التحليل المكاني لتيارات النزوح إلى محافظة النجف الاشراف بعد عام 2003

أ.د. حسين جعاز ناصر الفتلاوي / م.د. علي حسين ناصر المولى

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات / قسم الجغرافية

الخلاصة :

يمكن اجمال مجموعة من الحقائق خلص اليها البحث :

- 1- بلغ عدد العوائل النازحة الى محافظة النجف الاشراف (2017) من مختلف محافظات العراق 14365 ، وتوزعت بنسب مختلفة على الوحدات الادارية لمحافظة النجف الاشراف .
- 2 - تباين التوزيع للعوائل النازحة بين الوحدات الادارية فجاء م.ق النجف بنسبة (60,4 %) تلتها ناحية الحيدرية بنسبة (17%) ثم م.ق الكوفة بنسبة (13%) وم.ق المناذرة بنسبة (3,2%) واتت باقي الوحدات الادارية بعد ذلك ن . الحيرة 6, 2% ، ن . العباسية 2% ، ن . المشخاب 1% ن . الحرية 0, 3% ، ويعدد 54 عائلة ، ن . القادسية 3% ويعدد 47 عائلة .
- 3- تباين عدد العوائل النازحة من المحافظات العراقية الى محافظة النجف حيث اتت بالمرتبة الاولى محافظة نينوى بنسبة 5 , 82 % ، تلتها محافظة الانبار (105%) ثم محافظتنا صلاح الدين وبغداد 3% لكل منهما وديالى وكركوك وبابل .
- 4- هناك مجموعة من العوامل ادت الى تباين حركة النازحين الى الوحدات الادارية في محافظة النجف الاشراف ابرزها توفر فرص العمل وتوفر الخدمات العلمية (الجامعات والكليات والمعاهد) والخدمات الصحية (المستشفيات والمراكز الصحية) .

Summary;

A set of facts can be summed up by the research:

- 1-The number of displaced families to the province of Najaf (2017) from different provinces of Iraq 14365 and distributed at different rates on the administrative units of the province of Najaf
- 2- Distribution variation of displaced families among the administrative units came Najaf with (4.60%) followed by Al - Haidariya by 17%, Kufa by 13%, Al Manathrah by 3.2% The rest of the administrative units came after that Confusion Hira 2, 6%, Abbasia 2%, Mashkhab 1% Huriya 0, 3% and the number of 54 families, Qadisiyah 3% and the number 47 families.
- 3-The number variation of families displaced from the Iraqi governorates to Najaf governorate was ranked first, with Ninewa governorate at 5, 82%, followed by Anbar province (105%), Salah ad Din governorate and Baghdad 3% each, Diyala, Kirkuk and Babil
- 4-There are a number of factors that led to the variation of the movement of displaced persons to the administrative units in Najaf Governorate, the most prominent of which are job opportunities and availability of scientific services (universities, colleges and institutes) and health services (hospitals and health centers)

المقدمة

تعد الهجرة واحدة من أنماط الحركة المكانية والنزوح احدها والمقصود بها الانتقال من مكان إلى آخر دون النظر إلى المسافة التي قطعها المنتقلون، وتقع الهجرة تحت تأثير عوامل متداخلة بين مناطق الطرد للسكان وحيث يتم طرد بعض السكان لسبب من الأسباب منها الاقتصادية او السياسية او الدينية ومناطق الجذب السكاني حيث يتم جذبهم من مناطق لأسباب معينة . فالهجرة عنصر مهم في نمو السكان والقوى العاملة لمنطقة معينة ، والهجرة تؤثر على توزيع السكان وتباين كثافتهم بل حتى في خصائصهم الديموغرافية والاقتصادية ومن هنا يبدو دور الهجرة التي تقوم به في تغير حجم السكان كماً ونوعاً فهي تؤدي إلى زيادة عدد السكان عن طريق المواليد والهجرة في الوحدات الإدارية التابعة للدولة الجاذبة للسكان وعلى العكس من ذلك تؤدي إلى تناقص السكان عن طريق الهجرة والوفيات في مناطق الطرد والتي تعرض سكانها إلى النزوح إلى المناطق الأكثر أمناً على أسرهم .

المبحث الاول: الاطار النظري ومفهوم النزوح:-

اولاً: مشكلة البحث

تباين اتجاهات تيارات النزوح في محافظة النجف الاشرف:

- 1_ ماهي أسباب النزوح ؟
- 2_ ماهي اتجاهات تيارات النزوح ؟
- 3_ هل اثر النزوح في فرص العمل في محافظة النجف وكيف كان تأثيرها؟

ثانياً: فرضية البحث

هناك اتجاهات لتيارات النزوح في محافظة النجف الاشرف:

هناك جملة من الأسباب لهذه التيارات (أسباب أمنية ودينية واقتصادية) لعبت دوراً في عملية النزوح ونتحقق من صحتها في البحث كما تورد الفرضية وإن لتيارات النزوح هذه آثاراً واضحةً وهذا نتحقق من صحته في البحث.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث إلى تحليل ظاهرة تيارات النزوح اعتماداً على بيانات إحصائية لتوزيع المهجرين (النازحين) من مختلف مناطق العراق إلى منطقة الدراسة للمدة ما بعد عام (2003) وتباين توزيعهم ما بين أقصيتها ونواحيها لهذا يهدف البحث إلى التعرف على تيارات النزوح وتحليل العوامل المسببة للهجرة وعلاقة ذلك ببروز العديد من المشاكل والآثار والنتائج المترابطة عنها.

أهمية البحث

ترتبط الأهمية لموضوع البحث بالقيمة النظرية العلمية والتطبيقية لأن موضوع البحث (تيارات هجرة النزوح) مسألة ذات أهمية يواجهها المجتمع العراقي بعد عام (2003) وتكمن أهمية دراسة الهجرة ليس لكونها ظاهرة سكانية فقط بل لكونها احدى الظواهر الجغرافية وتتمثل أهمية البحث في جمع البيانات التي تتعلق بالنزوح من حيث الكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية للنزوح ، فضلاً عن دراسة التهجير من حيث المشكلات التي تعاني منها العوائل المهجرة ، والتركيز على حجم تيارات الهجرة المتجهة إلى مدينة النجف الاشرف وتباين توزيعها الجغرافي في المدينة.

حدود البحث المكانية.

تتمثل الحدود المكانية للبحث في محافظة النجف الاشرف التي تقع في الجزء الأوسط الغربي من العراق بين خطي طول (42° - 45 . 44°) شرقاً ودائرتي عرض (29° - 21 32°) شمالاً وتبلغ مساحة محافظة النجف حوالي 28824 كم² وتشكل نسبة (6.74%) من مساحة العراق البالغة (435244) كم²، وتمتد منطقة البحث على شكل مستطيل وتمثل الحدود الجنوبية للمحافظة مع المملكة العربية السعودية وحدودها الشمالية مع محافظتي بابل وكربلاء وتمثل الحدود الشرقية مع محافظتي القادسية والمثنى وتمثل الحدود الغربية مع محافظة الانبار، حيث تتشكل منطقة البحث من ثلاثة اقصية وسبع نواح وقد اوضحت الخريطة (1) التوزيع المكاني للوحدات الادارية في محافظة النجف (ق. النجف ، ق. الكوفة ، ق. المناذرة والنواحي الملحقة بها) .

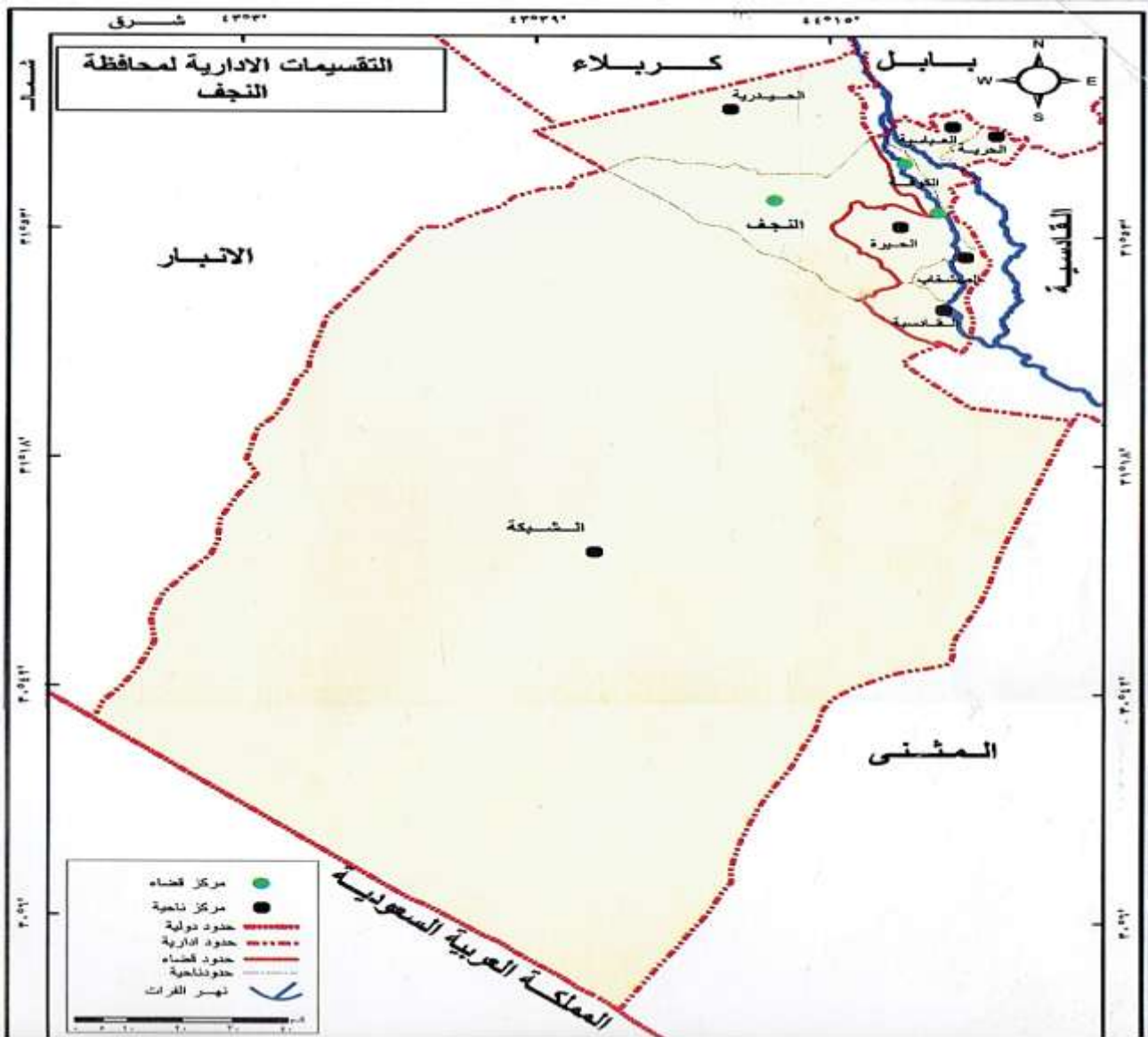
الحدود الزمانية

تتمثل الحدود الزمانية للبحث في دراسة عدد العوائل النازحة بعد احداث عام 2006 والبالغ عددهم (10061) إلى محافظة النجف الاشرف ، والعوائل النازحة بعد احداث عام 2014 والبالغ عددها (14394) عائلة نازحة.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي لوصف واقع الهجرة (النزوح) من مختلف انحاء العراق باتجاه محافظة النجف الاشراف واعتمد أيضاً على المنهج التحليلي الذي يتمثل في تحليل البيانات الخاصة بالمهجرين التي تم الحصول عليها من دائرة الهجرة والمهجرين من (2006 - 2014).

خريطة (1) منطقة الدراسة ووحداتها الادارية



المصدر :- الباحث بالاعتماد على -

- 1- جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، المديرية العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق الادارية ، مقياس 1/1000 ، لعام 2012 .
- 2- علي حسين ناصر (التباين المكاني لمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الاوسط للمدة 1997- 2013) اطروحة دكتوراه ، 2015 ، الوحدات الادارية في محافظات الفرات الاوسط 2013، ص19.

مفهوم النزوح

ان مفهوم النزوح يختلف عن مفهوم (الحركة المكانية) و (الهجرة) لكنه يعد احد أنواع الهجرة لأنه يختلف في الطبيعة المادية لأسبابه وسيكولوجيته كونه يتم تحت ظروف استثنائية واضطرابية مثل الفيضانات والحروب المدمرة فترغم جماعة كبيرة من الناس على تخطي حدود المنطقة المتعرضة للأخطار والعيش في منطقة أخرى بصورة دائمة ، ويتم النزوح بصورة جماعية لا فردية (1) .

1_ ويعرف النزوح ايضاً بأنه نوع من الانتقال الجغرافي او المكاني المتضمن تغييراً دائماً لمحل الإقامة الاعتيادي بين وحدة جغرافية وأخرى بغض النظر عن الأسباب أو العوامل التي دفعت السكان إلى النزوح (2).

2_ ويعني النزوح انتقال الناس من مكان سكنهم الأصلي بالإكراه والإقامة في أماكن أخرى وترك ما تعودوا عليه من نمط معيشي خاص بهم إلى حياة أخرى عسى ان تكون المأوى الأفضل لهم.

3_ أو أنه انتقال مجموعة من الأشخاص للعيش في مجتمع آخر بعيداً عن العنف والتعسف الذين تعرضوا لهما (3) .

4_ ويعرف ايضاً بأنه انتقال الافراد والجماعات الذين لا يملكون القدرة في اتخاذ قرار بالهجرة او البقاء في مكان الاصل (4) .

5_ أو أنه نمط يخضع فيه الناس الى عدة ظروف طارئة قد تكون سياسية او عسكرية تضطربهم لترك مكان اقامتهم جبراً وتحركهم على شكل جماعات من الناس باتجاه أماكن أخرى للإقامة فيها لأسباب سياسية او اجتماعية او دينية او ثقافية (2) .

المبحث الثاني:العوائل النازحة الى المحافظة

من خلال الجدول (1) نلاحظ ان هناك تبايناً في التوزيع الجغرافي للنازحين الى محافظة النجف الاشرف حيث يتباين عدد النازحين ما بين اقصيتها ونواحيها فمن خلال الجدول يتبين ان مركز قضاء النجف تركز فيه أكثر عدد من العوائل النازحة اذ بلغ عدد العوائل في مركز قضاء النجف (8684) عائلة نازحة وبنسبة (60,4%) من عدد العوائل النازحة وذلك يعود لعدة اسباب منها الاقتصادية حيث توفر فرص العمل او بسبب عامل التعليم حيث المؤسسات التعليمية مثل الجامعة والكليات الخاصة والمعاهد في مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة مما يوفر لابناء للنازحين سهولة التواصل العلمي ،

جدول رقم (1) عدد العوائل النازحة التراكمية الى محافظة النجف الاشرف لعام 2017

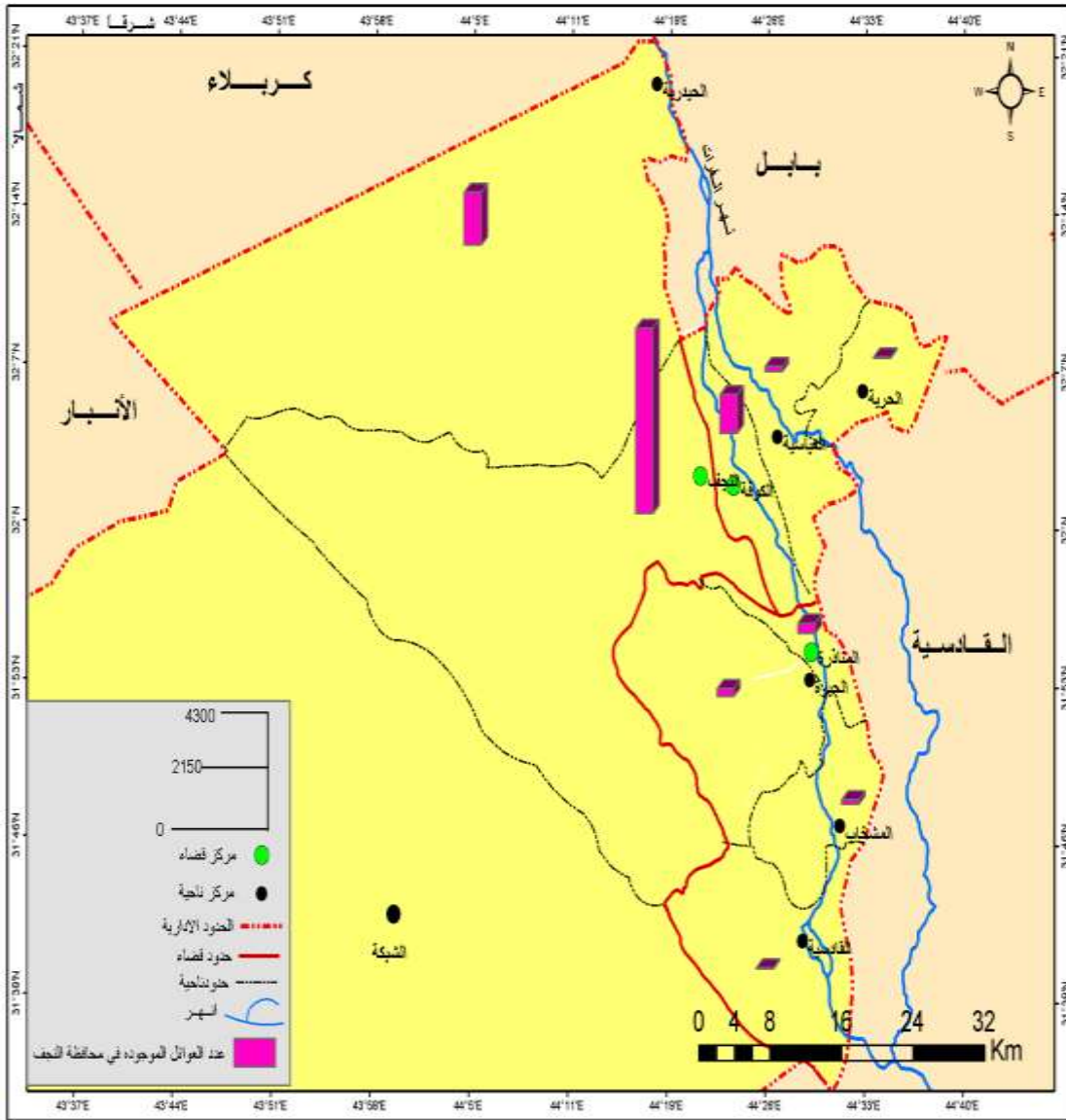
وحدة الادارية	عدد العوائل الموجودة	النسبة %
مركز قضاء النجف	8684	60,4%
ناحية الحيدرية	2460	17%
قضاء الكوفة	1820	13%
العباسية	250	2%
الحرية	54	0,3%
مركز قضاء المناذرة	469	3,2%
المشخاب	202	1%
القادسية	47	0,3%
الحيرة	379	2,6%
المجموع	14365	100%

المصدر : دائرة الهجرة والمهجرين ، النجف الاشرف، 2017،

ويدخل أيضا العامل الديني و تركز النازحين في مركز محافظة النجف بوجود مرقد الامام علي (ع) وجامعة الكوفة وعدد من الكليات الحكومية والخاصة فضلا عن المدارس الدينية وهذه جملة من العوامل التي أدت الى تركز هؤلاء النازحين ، وتحتل المرتبة الثانية ناحية الحيدرية اذ بلغت نسبة العوائل النازحة (17%) وتتركز النازحون في هذه الناحية لعدة أسباب منها اقتصادية مثل توفر فرص الاعمال الحرة وانخفاض سعر الاراضي والايجارات حيث يتركز السكان ذوو الدخل المتوسط أو القليل . ويحتل مركز قضاء الكوفة المرتبة الثالثة اذ يبلغ عدد العوائل النازحة نسبة (13%) من العوائل النازحة ويرجع ذلك لعدة أسباب منها وجود فرص التعليم وتوفر فرص العمل ووجود العامل الديني بوجود المراقد والمزارات وهذه أيضا هي اسباب في تركز السكان مع توفر الخدمات في المنطقة ، في حين يبلغ عدد العوائل النازحة في قضاء المناذرة 469 وبنسبة (3,2%) من العوائل النازحة .

يأتي في المرتبة الرابعة كل من (ق.المناذرة ، ن.الحيرة ، ن.الحرية) في تركز عدد النازحين وترجع قلة تركز المهجرين في الاقضية والنواحي منها العوامل الاقتصادية (قلة فرص العمل وانخفاض مستوى الدخل) وقلة مراكز التعليم أي الخدمات التعليمية وجاءت ناحية الحيرة بنسبة (2,6%) بواقع 379 عائلة نازحة ، وتبلغ ناحية العباسية (2%) عائلة نازحة ويأتي في المرتبة الاخيرة المشخاب بنسبة (1%) والقادسية بنسبة (0,3%) عائلة نازحة في حين ويمكن ملاحظة الخريطة (2) التي توضح حجم النزوح والمناطق التي اتجه النازحون اليها وتعطي الخريطة تصورا جيدا عن توزيع النازحين على ارجاء المحافظة اذ يحتل م.قضاء النجف المرتبة الاولى يليه ن. الحيدرية م. قضاء الكوفة ثم باقي الوحدات الادارية حسب حجم النزوح اليها .

خريطة (2) التوزيع النسبي للنازحين في محافظة النجف لعام 2017



المصدر: بيانات الجدول (1)

من خلال الجدول رقم (2) يوضح عدد العوائل النازحة الى قضاء المناذرة التي تم تهجيرها من مختلف المحافظات العراقية بعد احداث (2006-2014) قد بلغ مجموعها حوالي(1115) عائلة نازحة وتأتي بالمرتبة الاولى محافظة نينوى بنسبة (82,5%) من العوائل النازحة الى هذه الوحدة الادارية لأسباب ذكرت سابقا منها أسباب اقتصادية او سياسية او دينية وتأتي في المرتبة الثانية الانبار (10%)

جدول رقم (2) عدد العوائل النازحة التراكمي من مختلف أنحاء البلاد الى قضاء المناذرة بعد

أحداث 2006 – 2014

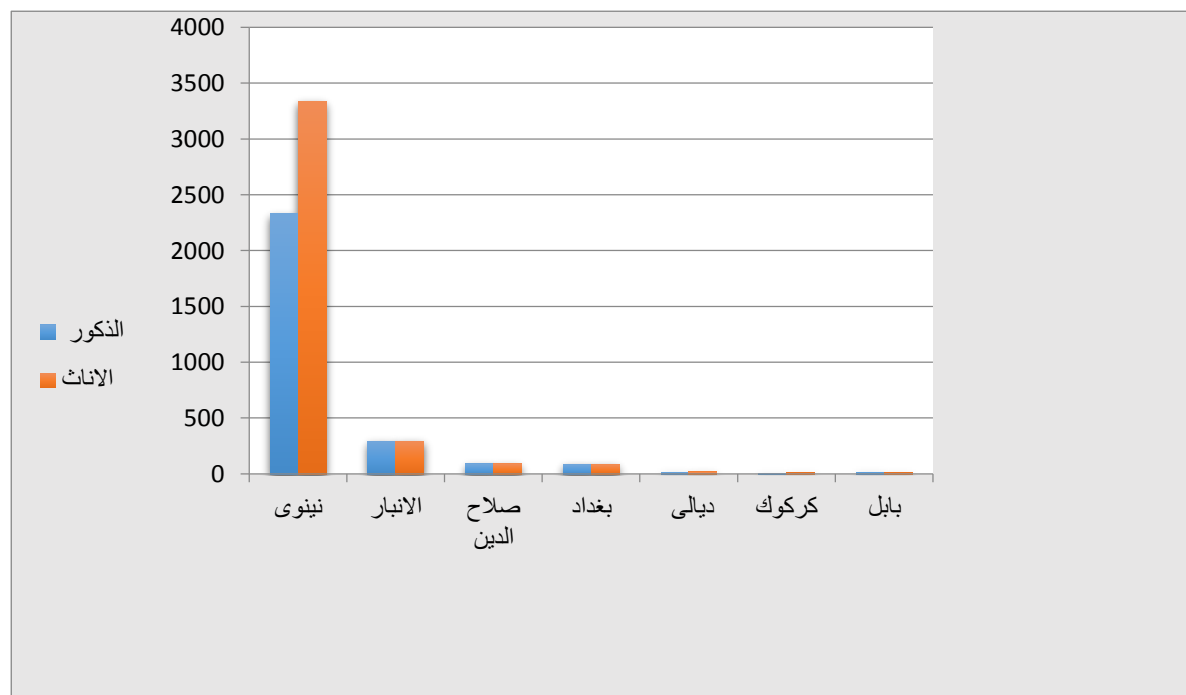
أسم المحافظة	عدد العوائل	النسبة %	عدد الافراد	النسبة %	عدد الذكور	النسبة %	عدد الاناث	النسبة %
نينوى	920	82,5	4558	82	2331	82	3337	81
الانبار	113	10	584	10	291	10	293	10
صلاح الدين	34	3	183	3	91	3,2	92	3
بغداد	29	3	163	3	87	3	85	3
ديالى	9	0,8	35	0,6	15	0,5	20	0,7
كركوك	6	0,5	19	0,3	9	0,3	10	0,4
بابل	4	0,3	23	0,4	13	0,4	10	0,4
	1086	100	5565	100	2837	100	2737	100

المصدر : دائرة الهجرة والمهجرين ، النجف الاشرف 2017 .

نتيجة لعدة أسباب منها العامل الديني والامني او العامل السياسي او الاقتصادي وتأتي في المرتبة الثالثة كل من صلاح الدين وبغداد بنسبة (3%) وتأتي بالمرتبة الرابعة كل من ديالى بنسبة (0,8%) وكذلك كركوك بنسبة (0,5%) وبابل بنسبة (0,3%) ، ويشير الشكل (1) الى حجم النزوح الى م. قضاء المناذرة من المحافظات التي حدثت فيها اعمال عنف طائفي والتي تصدرتها محافظة نينوى في حجم النزوح ثم الانبار وصلاح الدين وبغداد وديالى وكركوك وبابل .

شكل رقم (1) عدد العوائل النازحة من مختلف أنحاء البلاد الى قضاء المناذرة بعد

احداث 2006 - 2014



المصدر: بيانات الجدول (2)

من خلال الجدول (3) يتضح لنا عدد العوائل النازحة من مختلف محافظات العراق ونزوحها الى قضاء الكوفة حيث بلغ مجموع عدد العوائل في قضاء الكوفة (2137) عائلة نازحة وتأتي في المرتبة الاولى محافظة نينوى اذ بلغت نسبة عدد العوائل النازحة اليها حوالي (78%) عائلة نازحة الى قضاء الكوفة .

جدول رقم (3) عدد العوائل النازحة من مختلف محافظات البلاد ونزوحها في قضاء الكوفة بعد

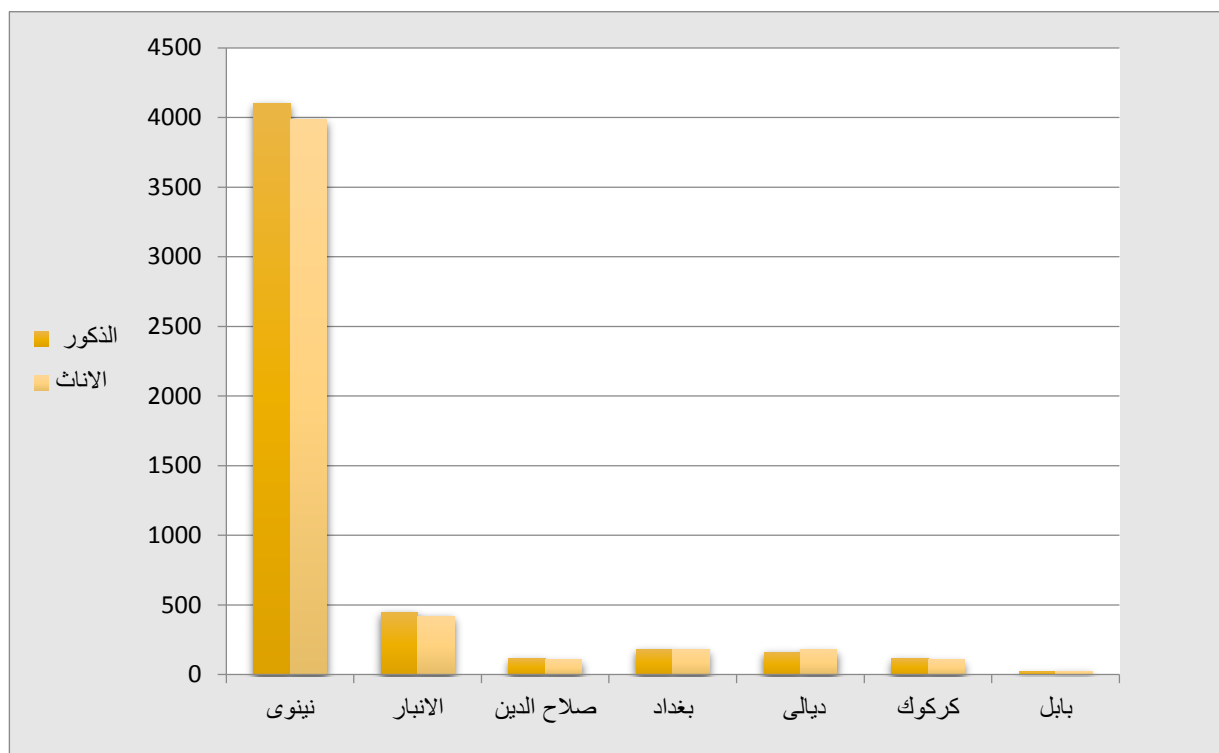
أحداث 2006 – 2014

أسم المحافظة	عدد العوائل	النسبة %	عدد الافراد	النسبة %	عدد الذكور	النسبة %	عدد الاناث	النسبة %
1- نينوى	1671	78	8086	78,2	4103	80	3983	80
2- الانبار	165	8	868	8,4	448	9	420	8
3- بغداد	84	4	409	4	117	2	106	2
4- صلاح الدين	87	3	359	3,4	180	3	179	4
5- ديالى	72	3	337	3,2	161	3	176	4
6- كركوك	49	2	223	2	117	2	106	2
7- بابل	9	0,4	46	0,4	21	0,4	25	0,5
المجموع	2137	100	10328	100	5147	100	4995	100

المصدر : دائرة الهجرة المهجرين ، النجف الاشرف ، 2017

وان أسباب النزوح متعددة منها العوامل السياسية من الاحداث التي جرت في نينوى والحروب والقتل والتهجير وغيرها من العوامل السياسية ومنها أيضا العوامل الدينية التي تمثلت في الاضطهاد الديني والعوامل الاقتصادية التي تمثلت في تردي المستوى المعاشي بسبب ما تعرضت اليه المحافظة وهذه جملة من العوامل الطارئة التي تسبب النزوح الى قضاء الكوفة حيث المناطق الاكثر اماناً وذات المركز الديني بوجود المراقد والمزارات الدينية ووجود الكليات والمعاهد الذي يوفر فرص تعليم لذوي الشهادات التي تمثل عوامل اقتصادية وهذه جملة من العوامل الجاذبة في نزوح هذه العوائل وتأتي محافظة الانبار في المرتبة الثانية في نزوح مكانها نسبة (8%) تمثلت بجملة من العوامل الطارئة ومنها العامل الديني (نشوب الفتنة الطائفية بسبب الاستعمار ومنها العامل السياسي وفقدان هذه العوائل للأمان في المحافظة مما دفع سكانها للنزوح اما عوامل الجذب التي ذكرت سابقا ومنها العامل الديني والعامل الاقتصادي والعامل السياسي وتأتي في المرتبة الثالثة محافظة بغداد في نزوح عدد من العوائل نسبة (4%) عائلة نازحة ويرجع ذلك لعدة أسباب تمثلت في نزوح هذه العوائل الى قضاء الكوفة لأنه مركز ديني اذ فيه المراقد والمزارات الدينية والعامل الاقتصادي الذي تمثل في مستوى الدخل والتعليم وغيرها من العوامل التي تمثلت في جذب السكان الى قضاء الكوفة وتأتي في المرتبة الرابعة كل من صلاح الدين نسبة (3%) من كركوك نسبة (2%) وديالى (2%) وبابل بنسبة (0,4%) . ويوضح الشكل (2) حجم النزوح في م. قضاء الكوفة والمحافظات التي جاء النازحون منها .

شكل رقم (2) عدد العوائل النازحة من مختلف محافظات البلاد ونزوحها في قضاء الكوفة بعد أحداث 2006 – 2014



المصدر: بيانات الجدول (3)

ومن خلال الجدول (4) نلاحظ ان هناك تبايناً في عدد العوائل النازحة من مختلف محافظات العراق حيث تأتي محافظة نينوى في المستوى الاول في عدد العوائل النازحة البالغة نسبتها (88%) عائلة نازحة ومعظمها في مركز قضاء النجف الاشرف ويرجع ذلك لعدة

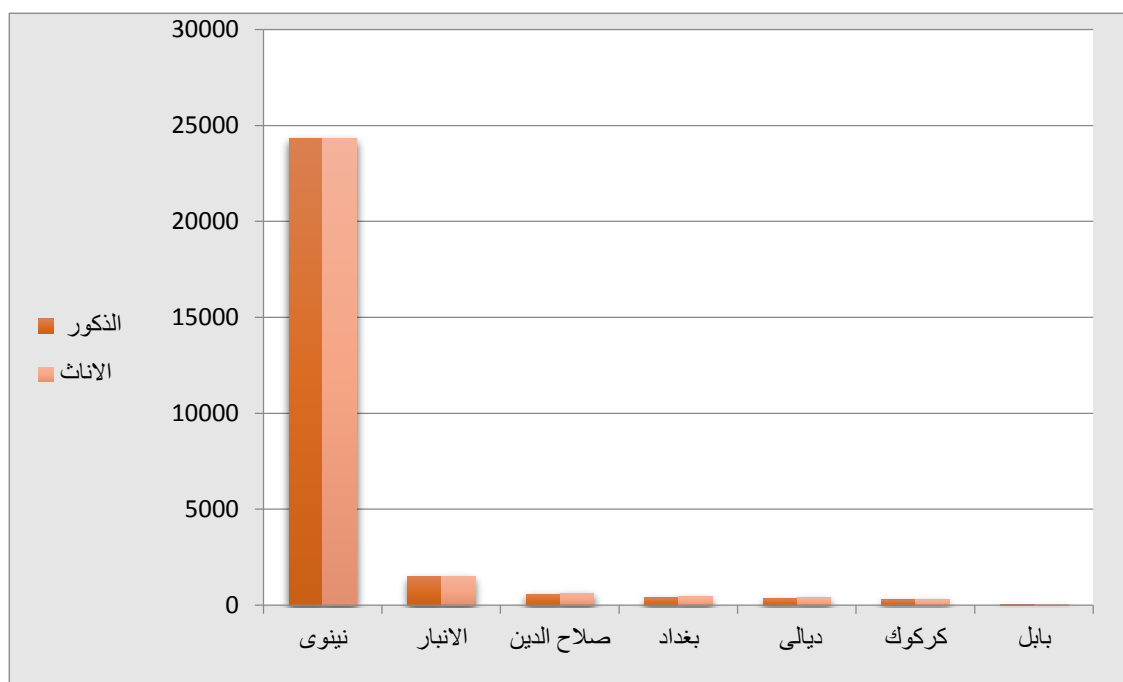
جدول رقم (4) عدد العوائل النازحة من مختلف محافظات البلاد ونزوحها في قضاء النجف الاشرف

أسم المحافظة	عدد العوائل	النسبة %	عدد الافراد	النسبة %	عدد الذكور	النسبة %	عدد الاناث	النسبة %
1- نينوى	9842	88	48630	90	24308	88	24324	88
2- الانبار	598	5	2005	4	1498	5	1507	5
3- صلاح الدين	245	2	1172	2	564	2	608	2
4- بغداد	163	1	822	2	392	1	430	2
5- ديالى	149	1	713	1	344	1,1	369	1
6- كركوك	128	1	566	1	280	1	276	1
7- بابل	19	0,2	110	0,2	55	0,2	55	0,19
	11144	100	54018	100	27441	100	27569	100

دائرة الهجرة المهجرين، النجف الاشرف، 2017.

أسباب منها العوامل الاقتصادية في توفر فرص للعمل وتوفر الخدمات التعليمية مثل الجامعات والمعاهد والمدارس ذات المستوى العلمي وتوفر فرص عمل لأصحاب الشهادات العليا وايضا اسباباً دينية في وجود مرقد الامام علي (ع) وبقيّة المزارات ، فإن محافظة نينوى بلغت نسبة عدد افرادها النازحين (90%) وان نزوح هذه الاعداد الكبيرة الذي حصل بعد احداث عام 2014 كان نتيجة الاضطهاد السياسي والقتل والحرب في محافظة نينوى مما دفع سكانها للنزوح حفاظاً على عوائلهم . وتأتي محافظة الانبار في المستوى الثاني بنسبة (5%) من عدد العوائل النازحة الى مركز النجف ويرجع نزوح هذه العوائل بسبب تعرض محافظة الانبار الى الاستعمار الذي زرع الفتنة الطائفية بين الديانات والمذاهب مما دفع (الشيعة) الى النزوح الى مركز قضاء النجف باعتباره مركزاً دينياً ومن المناطق الاكثر اماناً . ويأتي في المستوى الثالث كل من (صلاح الدين وبغداد و كركوك وديالى) في نزوح عدد من سكانها نسبة من (1-2%) الى مركز قضاء النجف ويرجع ذلك لأسباب منها أسباب سياسية ودينية وشيوع فتنة طائفية ومذهبية وهذا ما حدث في بغداد وديالى وصلاح الدين وما بين الشيعة والسنة حيث تعرض الشيعة الى الخطف والقتل مما دفع سكانها الى النزوح حفاظاً على عوائلهم وابنائهم الى المناطق الاكثر اماناً ومنها محافظة النجف الاشراف ذات المركز الديني والثقافي وتأتي محافظة بابل في المستوى الاخير بنسبة (0,2%) عائلة نازحة وبعدها(19) ويرجع ذلك لأسباب اجتماعية منها رغبة هذه العوائل في تغيير محل السكن او الرغبة في الحصول على خدمات تعليمية افضل او بسبب وجود المراقدين الدينية والمزارات ولأسباب اقتصادية تتمثل في توفر فرص العمل ، ويوضح الشكل (3) اعداد العوائل النازحة من المحافظات الى م. قضاء النجف ونلاحظ ان هذه الاعداد في الشكل بعدة مستويات حسب حجم العوائل النازحة الى مركز القضاء .

شكل رقم (3) عدد العوائل النازحة من مختلف محافظات البلاد ونزوحها في قضاء النجف الاشراف



المصدر: بيانات الجدول (4)

المبحث الثالث :

العوامل المؤثرة في تزايد تيارات النزوح:-

اولا- العوامل الاقتصادية : وتعد احد أهم العوامل الدافعة للهجرة ويتمثل هذا العامل بفقدان السكان مصادر رزقهم سواء من خلال فقدان اراضيهم الزراعية او فقدان أمنهم بسبب الاوضاع الامنية السائدة في الاصل ، لذا فان ابرز العوامل الاقتصادية:-

1- تباين متوسط الدخل في المنطقة :

هنالك من يعد مستوى الدخل هو المعيار المهم لقياس درجة التخلف والتقدم ورفاهية اي من الشعوب اذ يرتبط بعلاقة عكسية مع الكثير من الخصائص السكانية فالدخل المرتفع يعني الحصول على تغذية افضل وخدمات علاجية اوفر وظروف صحية اكثر ملائمة لذا فالبلدان ذات الدخل المرتفع تتميز بارتفاع المستوى التعليمي وتوفر الخدمات الصحية وعوامل الحفاظ على البيئة هذا بالرغم من ان المستوى المعاشي ما هو الا نتيجة لمجموعة من العوامل الحضارية العديدة التي تساعد الانسان في التلائم مع البيئة واستغلالها أو تعرقل جهوده في هذا المجال ، فانخفاض مستوى الدخل هو من أهم المشاكل التي تواجه السكان وان زيادة دخل الاسرة يؤدي الى زيادة تراكم راس المال والذي من خلاله تزداد القوة الشرائية وهو ما يؤدي الى تحقيق الكثير من التطور اذ ان مستوى الدخل يؤثر في خصائص السكان(1) النشطين اقتصاديا فالدخل العالي يؤدي الى ظروف تعليمية وصحية وخدمات علاجية وسكنية لائقة في حين ان الدخل المنخفض على النقيض من ذلك بل هو احد دوافع الهجرة والبحث عن عمل افضل لتحقيق مردود مادي أكبر ومن ثم يفقد مستوى الدخل الى تغيير انماط التركيب الاقتصادي للسكان النشطين اقتصادياً وتوزيعهم بين الانشطة الاقتصادية .

ومن خلال الجدول(5) يلاحظ وجود تباين في مستوى دخل الاسرة الشهري في منطقة الدراسة لعام 2013 ، فقد بلغت نسبة الاسر التي يقل دخلها الشهري عن (500000) دينار (52,9%) وبلغت نسبة الاسر التي يتراوح دخلها الشهري بين (500000 – 1000000) دينار (34,3%) ، أما الاسر التي بلغ دخلها الشهري اكثر من (1000000) دينار فقد سجلت نسبة بلغت (12,8%) ويرجع سبب هذا التفاوت الى التباين في وجود الانشطة الاقتصادية التي يمارسها السكان اما على مستوى الوحدات الادارية فتبين لنا وجود تباين في مستوى الدخل الذي يظهر في ضوء المستويات(1) .

ويعد التعليم من الركائز الاساسية لتنمية الموارد البشرية وتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية اذ أن ارتفاع مستوى التعليم له آثارٌ عدة تنعكس على خصائص السكان منها القوى العاملة فكلما ارتفع مستوى التعليم ازدادت فرص العمل امام السكان النشطين اقتصاديا وذلك ان فرص العمل لها علاقة كبيرة بالوظيفة التي لا يمكن الحصول عليها الا من خلال التعلم . فقد سجل مركز قضاء النجف أعلى نسبة بلغت (52,6%) ويرجع سبب ذلك الى ارتفاع نسبة السكان الحضر وزيادة الوعي لدى السكان مما أدى ذلك الى جذب المهاجرين لها كونها تتمتع بمركز تعليمي مهم . ومن ملاحظة الخريطة (3) يتبين لنا عدة مستويات من متوسط الدخل لسنة 2013 تتوزع على الوحدات الادارية لمحافظة النجف .

جدول رقم(5)متوسط الدخل الشهري لعام 2013

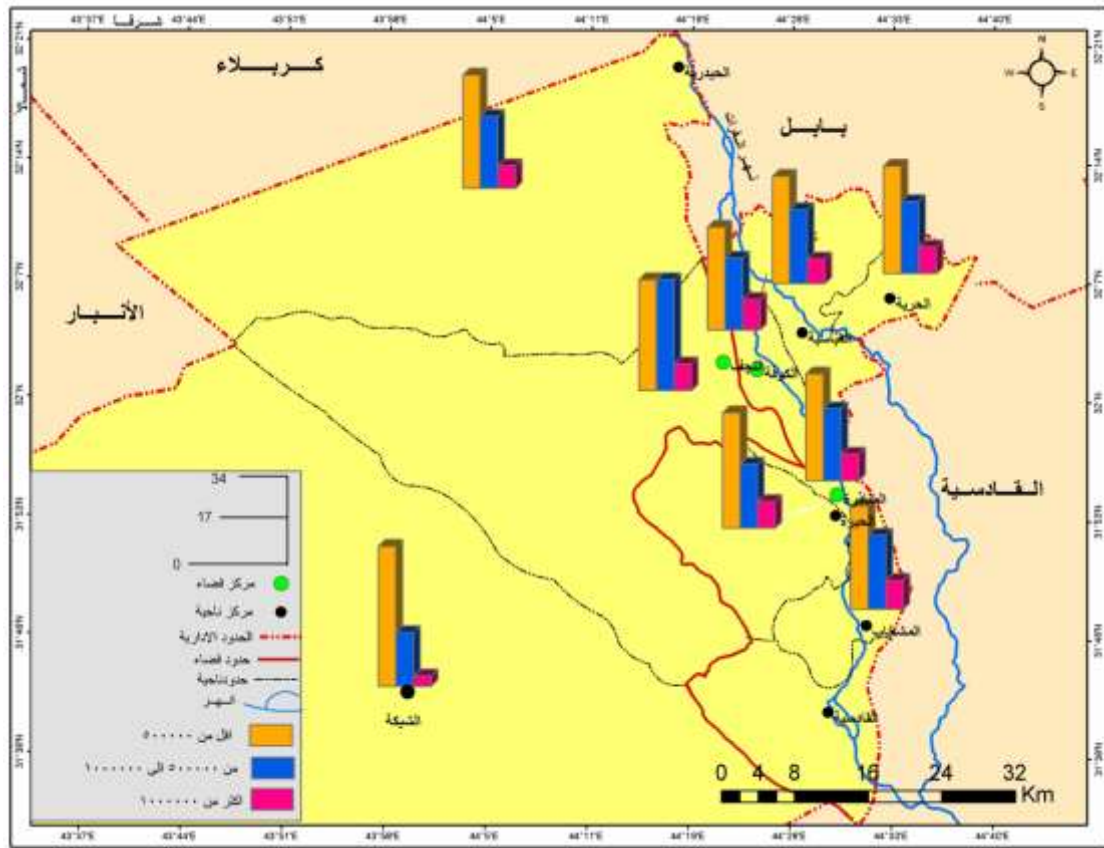
المجموع	مستوى الدخل الشهري بالدينار			الوحدات الإدارية
	أكثر من 1000000	500000- 1000000	أقل من 500000	
100	12,7	33,3	54	م.ق النجف
100	10,9	34,5	54,6	ن. الحيدرية
100	5,3	26,3	68,4	ن. الشبكة
100	14,8	35,5	49,7	م.ق الكوفة
100	11,8	36,1	52,1	ن.العباسية
100	12,6	35	52,4	ن.الحرية
100	13,1	34,8	52,1	م.ق المناذرة
100	12,8	30,8	56,4	ن.الحيرة
100	13,8	35,9	50,3	ن.المشخاب
100	12,2	33,7	54,1	ن.القادسية
100	12,8	34,3	52,9	المجموع

المصدر - مهدي ناصر حسين الكناني ، التحليل الجغرافي للتركيب الاقتصادي واتجاهاته في المحافظة النجف للمدة 1997 – 2013 ، رسالة

|| ماجستير ، منح 30 ص 236، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2013،

-2

خريطة رقم (3) متوسط الدخل الشهري لعام 2013



المصدر: بيانات الجدول (5)

ثانياً / العوامل الدينية

العوامل الدينية لقد هاجر قسم من السكان من مناطقهم الى المناطق اخرى بسبب التعصب الديني والمذهبي وقد هاجروا افراداً او جماعات هرباً من الاضطهاد وطلباً للحرية في ممارسة طقوسهم وشعائرهم الدينية ، اذ يلعب العامل الديني أثره الواضح في نمو وتطور مدينة النجف منذ النشأة حتى الوقت الحاضر، ان تطور النجف وديمومتها هو في احتضانها لقيصر الامام علي (ع) الامر الذي يحتل أهمية تاريخية ودينية كبيرة فضلا عن وجود الجامعة الدينية الكبيرة فيها والتي تحتوي جزءاً كبيراً من التراث الاسلامي .

ثالثاً / العوامل السياسية

كان لتدهور الاوضاع السياسية التي عمت البلاد دوراً في خلق حالة من التوتر وعدم الاستقرار في مختلف مناطق العراق فالتشعور بالخوف والاضطهاد وعدم توفر الحريات واختلاف المعتقدات الايديولوجية دفع البعض منهم الى النزوح فالعامل السياسي يعد من اهم دوافع الهجرة (النزوح) لغرض الاستقرار في مكانٍ حصين ولاسيما بعد تدهور الوضع الانساني الناجم عن الصراع والعنف الطائفي مما انعكس تأثيرها على جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مختلف المناطق ومنها منطقة الدراسة التي استقبلت اعداداً كبيرة من المهاجرين من مختلف المدن العراقية بعد تدهور اوضاعهم بسبب تردي الوضع الامني في مناطقهم الاصلية مما أثر ذلك على سير حياتهم اليومية ولاسيما بعد فقدانهم الشعور بالأمان والاستقرار الذي كان العامل الرئيس للنزوح .

الاستنتاجات

- 1- لتمتع محافظة النجف الاشرف بمكانة دينية واقتصادية كانت هي الاسباب الرئيسة لظهور تيارات النزوح اليها من عام 2006-2014.
- 2- اختلاف اتجاهات تيارات النزوح اذ احتل مركز قضاء النجف المرتبة الاولى في اعداد النازحين البالغ عددهم نحو 8648 عائلة ونسبة 60%، وجاء قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية بأعداد العوائل النازحة اذ بلغ عددهم نحو 2070 عائلة نازحة وبنسبة 14,4%، أما قضاء المنادرة فقد جاء بالمرتبة الثالثة بعدد النازحين والبالغ عددهم 1010 وبنسبة 12,7% .
- 3- احتل النازحون من محافظة نينوى المرتبة الاولى في اعداد العوائل النازحة الى محافظة النجف الاشرف بلغ عددهم 9842 عائلة نازحة وبنسبة 88% من عدد النازحين ، و جاءت محافظة الانبار في المرتبة الثانية في عدد العوائل النازحة لمحافظة النجف نحو 598 عائلة نازحة وبنسبة 5% وجاءت بقية المحافظات بباقي النسب .
- 4- أختلاف تأثير العوامل المسببة للنزوح اذ جاء العامل الاقتصادي بالمرتبة الاولى وجاء العامل الديني بالمرتبة الثانية والعامل السياسي بالمرتبة الثالثة .

الهوامش

- 1- حسين جعاز ناصر ، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة 1977 – 1997 ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب جامعة بغداد ، 2002م ، ص110.
- 2 - جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، المديرية العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق الادارية ، مقياس 1/1000 ، لعام 2012 .
- 3-دائرة الهجرة والمهجرين ، النجف الاشرف، 2017.
- 4-علي حسين ناصر (التباين المكاني لمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الاوسط للمدة (1997- 2013) اطروحة دكتوراه ، 2015 ، الوحدات الادارية في محافظات الفرات الاوسط 2013، ص19.
- 5- سعد عبد الرزاق الخرسان، جغرافية السكان (المفهوم والمنهج والتطبيق).
- 6-رياض إبراهيم السعدي، مكي محمد عزيز ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل 1984، ص299.
- 7- كفاح داخل عبيس ، تحليل جغرافي للهجرة القسرية إلى مدينة النجف الاشرف (2004 – 2007) ، الواقع والآثار والمعالجات، مجلة البحوث الجغرافية، العدد (12) ، 2010 ، ص376.
- 8 - مهدي ناصر حسين الكناني ، التحليل الجغرافي للتركيب الاقتصادي واتجاهاته في المحافظة النجف للمدة 1997 ، 2013 ، ملحق 30 ص236، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة، 2013.
- 9 - يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافية ، مديرية مطبعة الجامعة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 1985.
- 10- يونس حمادي ، مبادئ علم الديموغرافية، مطبعة جامعة الموصل، الموصل 1985، ص20

المصادر:

- 1 - جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، المديرية العامة للمساحة ، قسم إنتاج الخرائط ، خريطة العراق الادارية .
- 2- ناصر ، علي حسين ، (التباين المكاني لمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الاوسط للمدة 1997- 2013) اطروحة دكتوراه ، 2015 .
- 3-الخرسان ، سعد عبد الرزاق ، جغرافية السكان (مفهوم والمنهج والتطبيق) . 4- علي ، يونس حمادي ، مبادئ علم الديموغرافية ، مطبعة مديرية مطبعة الجامعة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 1985 .
- 5- السعدي ، رياض ابراهيم و مكي محمد عزيز ، جغرافية السكان مطبعة جامعة الموصل ،الموصل ،1984 .
- 6- عبيس ، كفاح داخل ، تحليل جغرافي للهجرة القسرية إلى مدينة النجف الاشرف (2004 – 2007) ، الواقع والآثار والمعالجات، مجلة البحوث الجغرافية، العدد (12) ، 2010 ، ص376.
- 7- دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة النجف الاشرف بيانات غير منشورة للمدة 2017.
- 8- ناصر ، حسين جعاز ، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهات في محافظات الفرات الاوسط للمدة 1977 - 1997 ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2003م.
- 9 – الكناني ، مهدي ناصر حسين ، التحليل الجغرافي للتركيب الاقتصادي واتجاهاته في محافظة النجف للمدة 1997 – 2013 ، رسالة ماجستير ، ملحق 30 ص236، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2013

معلومات عن الباحثين

- 1-أ.د حسين جعاز ناصر (تدريسي ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، قسم الجغرافية)
- 2-م.د علي حسين ناصر (مدرس ، إعدادية مدينة العلم للبنين ، المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة)